Qawā'id
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 1 No. 02 Tahun 2025 [Page 142-152]
OPEN ACCESS
E-ISSN 3123-5484

تطبيق طريقة رمي كرة الثلج (*Snowball Throwing*) في تنمية مهارات القراءة طلاب مدرسة إسلامية متوسطة حكومية رقم ١ بوكيت تنجي

[1]Anisa Zakiah [2]Wira Wahyuni
[1,2]Universitas Islam Negeri Sjekh M. Djamil Jambek, Bukittinggi
Email: [1]anisazakiah7@gmail.com, [2]wirawahyuni@iainbukittinggi.ac.id

Abstract

This study aims to examine how the Snowball Throwing method is applied in teaching at Madrasah Tsanawiyah State 1 Bukittinggi. The background of this research is based on the need to improve students' reading comprehension and increase their active participation, as students often find reading activities uninteresting. The research method used by the researcher is descriptive-analytical research, and the data collection tools used in this study include observation, interviews, and documentation. Observations and interviews were conducted during the teaching and learning process to directly observe students' interactions during the implementation of the Snowball Throwing method. Interviews were conducted with the teacher and students. Documentation was used to collect additional data such as daily notes, teaching materials, and students' relevant work. The research results indicate that the Snowball Throwing method is able to improve students' reading comprehension and increase their active participation. Students became more motivated and engaged in the learning process. This method also helps create an effective and enjoyable learning environment. Based on these results, the Snowball Throwing method can be considered as a viable alternative for teaching reading in schools.

Keywords: Method, Snowball Throwing, Reading, Arabic Language Learning

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تطبيق طريقة كرة الثلج (*Snowball Throwing*) في عملية التعليم في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 1 بوكيت تنجي. تنطلق خلفية هذا البحث من الحاجة إلى تحسين فهم الطلاب لمهارة القراءة وزيادة مشاركتهم الفعالة، حيث إن الطلاب غالبا ما يشعرون بعدم الاهتمام بأنشطة القراءة. يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتتمثل أدوات جمع البيانات في الملاحظة والمقابلة والتوثيق. أجريت الملاحظات والمقابلات أثناء عملية التعليم والتعلم لملاحظة تفاعل الطلاب بشكل مباشر عند تطبيق طريقة كرة الثلج، كما أجريت المقابلات مع المعلم والطلاب. استخدم التوثيق لجمع بيانات إضافية مثل الملاحظات اليومية والمواد التعليمية وأعمال الطلاب ذات الصلة. تشير نتائج البحث إلى أن طريقة كرة الثلج قادرة على تحسين فهم الطلاب لمهارة القراءة وزيادة مشاركتهم الفعالة. أصبح الطلاب أكثر دافعية وتفاعلا في عملية التعلم. تسهم هذه الطريقة في خلق بيئة تعليمية فعالة وممتعة. بناء على هذه النتائج، يمكن اعتبار طريقة كرة الثلج بديلا مناسبا في تعليم مهارة القراءة في المدارس.

الكلمات المفتاحية: الطريقة، كرة الثلج، القراءة، تعليم اللغة العربية

المقدمة

يعد تعليم اللغة العربية مهما جدا منذ المرحلة الابتدائية إلى التعليم العالي، سواء في المؤسسات التعليمية الحكومية أو الأهلية، وفي المدارس العامة والدينية، وذلك حتى يتم تعليمها وتطويرها بما يتناسب مع قدرات الطلاب ومراحل نموهم. تشكل اللغة العربية جزءا لا يتجزأ من الدين الإسلامي. وقد قال الله تعالى في سورة الزخرف الآية ٣: إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون.

تعليم اللغة العربية نشاط يهدف إلى مساعدة الطلاب على إتقان اللغة العربية لأغراض التواصل، ويشمل ذلك أربع مهارات لغوية أساسية، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. يركز هذا البحث على مهارة القراءة، وهي عملية فهم النصوص المكتوبة من خلال النطق والذاكرة. تعد القراءة نشاطا معقدا لأنها تتضمن عمليات الإدراك والتفكير، بما في ذلك التعرف على الكلمات وفهم المعاني. يتطلب تحقيق هذه المهارة استخدام طرق تعليمية مناسبة تتوافق مع حاجات الطلاب وظروفهم، ويتم اختيارها بناء على المنهج الدراسي المطبق.

يتحدد النجاح والتميز في عملية التعلم جزئيا بالطريقة التعليمية المستخدمة. تعد الطرق التعليمية في السياق التربوي وسيلة لتقديم المواد الدراسية وضمان تحقيق أهداف التعلم. تمثل الطريقة التعليمية أداة تواصل بين المعلم والطلاب، وتؤدي دورا محوريا في سير عملية التعلم. تكتسب تنويعات الطرق التعليمية أهمية كبيرة في الحفاظ على دافعية الطلاب للتعلم وتعزيز فهمهم للمادة التعليمية. تعد طريقة كرة الثلج (*Snowball Throwing*) إحدى الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية، وهي طريقة من طرق التعلم التعاوني التي يقوم فيها الطلاب بتبادل المعلومات فيما بينهم بصورة نشطة. يقوم الطلاب في البداية بتكوين كرة ورقية تحتوي على أفكار أو أسئلة أو إجابات متعلقة بموضوع معين. يتم بعد ذلك رمي الكرة إلى طلاب آخرين ليضيفوا إليها أفكارا جديدة أو يطوروها. تستمر هذه العملية حتى يشارك جميع الطلاب في النشاط ويتم تطوير الأفكار بشكل تعاوني. تسهم هذه الطريقة في تعزيز المشاركة الفعالة والتعاون بين الطلاب. تهدف طريقة كرة الثلج إلى خلق جو تعليمي ممتع وتفاعلي حتى لا يشعر الطلاب بالملل أثناء عملية التعلم.

يتناول قسم الدراسات السابقة عرض أوجه التشابه والاختلاف بين مجالات البحث في هذه الدراسة والدراسات السابقة، وذلك لتجنب تكرار الأبحاث نفسها، ولتحديد الجوانب التي تميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات التي سبق تنفيذها. من الأمثلة على ذلك دراسة قامت بها نور مشيطة، والتي ركزت على تطبيق التعلم التعاوني باستخدام طريقة كرة الثلج لتحسين قدرة الطلاب على فهم المقروء في دراسة تجريبية أجريت في معهد القرآن آتشيه بيسار. استخدمت تلك الدراسة تصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي، وجمعت البيانات من خلال الاستبيانات والاختبارات. تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وتستخدم تقنيات جمع البيانات المتمثلة في المقابلات ودراسة الوثائق والملاحظات الميدانية.

ركزت دراسة أخرى قام بها Antong Susanto على تطبيق طريقة *Snowball Throwing*لتحسين نواتج تعلم اللغة العربية في موضوع الرياضة لدى الصف السابع (C) فيMadrasah Islamiyah Kediri ، مستخدمة منهج البحث الإجرائي الصفي الذي يتضمن مراحل التخطيط والتنفيذ والملاحظة والتأمل، ويختلف ذلك عن هذه الدراسة التي تعتمد المنهج الوصفي التحليلي وتستخدم أساليب مختلفة في جمع البيانات. تناولت دراسة Muhammad Siddiqفاعلية طريقة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب باستخدام التصميم التجريبي من

نوع *one group pre test post test*، في حين تركز هذه الدراسة على مهارة القراءة من خلال المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام المقابلات ودراسة الوثائق والملاحظات الميدانية كأدوات لجمع البيانات.

استنادا إلى ملاحظات تخطيط الدروس التي أجراها الباحث يوم الأربعاء 23 أغسطس 2023، قام الباحث بدراسة الوثائق المتعلقة بخطط الدروس والمواد التعليمية. أظهرت النتائج أن الطلاب يدرسون ستة موضوعات خلال سنة دراسية واحدة، تتكون من ثلاثة موضوعات في المستوى الأول وثلاثة موضوعات في المستوى الثاني. تشمل الطرق التعليمية التي يستخدمها المعلم المحاضرة والمناقشة وطريقة *Snowball Throwing*. تتضمن الوسائل التعليمية المستخدمة الكتب الدراسية وأجهزة الحاسوب والهواتف المحمولة والبطاقات التعليمية وغيرها من الأدوات التعليمية. يعد موضوع المرافق المدرسية أحد الموضوعات المدرجة في المنهج الدراسي. تشمل مؤشرات التعلم قدرة الطلاب على حفظ المفردات العربية وفهمها، والتحدث باللغة العربية، وقراءة النصوص العربية، وفهم القواعد النحوية، والكتابة باللغة العربية.

علاوة على ذلك، قام الباحث بملاحظة عملية التعلم داخل الفصل الدراسي. استنادا إلى نتائج الملاحظة في ثلاثة فصول دراسية، تبين أنه عندما استخدم المعلم طريقة المحاضرة مع التركيز على مهارة القراءة، ظهر على كثير من الطلاب مظاهر النعاس وضعف الحماس أثناء عملية التعلم. أثر ذلك سلبا في قدرة معظم الطلاب على الإجابة عن الاختبارات التي قدمها المعلم في نهاية الدرس. أظهرت الملاحظة الثانية والثالثة، عند تطبيق المعلم لطريقةها، أن الطلاب أصبحوا أكثر نشاطا وحماسا خلال عملية التعلم، مما مكنهم من الإجابة عن الاختبارات في نهاية الدرس بصورة أفضل.

في اليوم الأول بعد تنفيذ عملية التعلم، أجرى الباحث مقابلات مع المعلم والطلاب يوم الثلاثاء 23 أغسطس 2023 في مكتب الإدارة وفي الفصل الدراسي. دلت نتائج المقابلات على أنه عند استخدام المعلم طريقة المحاضرة، افتقر كثير من الطلاب إلى الدافعية في التعلم، مما أدى إلى ضعف المشاركة وصعوبة الإجابة عن أسئلة المعلم. يرجع ذلك إلى قلة جاذبية الدرس، الأمر الذي جعل الطلاب يشعرون بالملل أثناء التعلم.

خلال الأسبوعين الثاني والثالث من الملاحظة، وعند تطبيق المعلم **هَذِهِ** لطريقة ، أجرى الباحث مقابلات إضافية مع المعلم والطلاب حول تنفيذ هذه الطريقة. أكد المعلم أن التعلم باستخدام يتميز بزيادة نشاط الطلاب وجاذبية التعلم وفاعليته. أفاد الطلاب بأنهم أصبحوا أكثر حماسا، ولم يشعروا بالملل، وبذلوا جهدا أكبر لفهم المادة بشكل أعمق. أدى ذلك إلى قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمادة بصورة أفضل، وازدياد اهتمامهم بتعلم اللغة العربية. خلص الباحث إلى أن نتائج الملاحظتين الثانية والثالثة تتوافق مع نتائج المقابلات.

منهجية البحث

تتبنى هذه الدراسة المنهج النوعي باستخدام الطريقة الوصفية التحليلية، والتي أجريت في بيئة تعليمية طبيعية. تم اختيار هذا المنهج لاستكشاف عملية تعلم اللغة العربية بعمق من خلال تطبيق وخاصة في مهارات القراءة. تركز أنشطة البحث على الملاحظة المباشرة للتدريس داخل الفصل، وتفاعل المعلم مع الطلاب، واستجابة الطلاب أثناء عملية التعلم. أُجريت الدراسة في Madrasah Tsanawiyah Negeri 1 Bukittinggi خلال الفترة من مارس إلى مايو 2024، وشملت طلاب الصف السابع للعام الدراسي 2025/2024 كعينة رئيسية للبحث.

يشمل مجتمع البحث جميع طلاب الصف السابع وعددهم 319 طالبا، بينما تتكون عينة البحث من طلاب الصفوف VII.1 و VII.2وعددهم 64 طالبا تم اختيارهم باستخدام طريقة العينة الهادفة .(*purposive sampling*) أخذ اختيار هذه الصفوف في الاعتبار مشاركتهم المباشرة في تطبيق طريقة *Snowball Throwing* في تعلم اللغة العربية، وملاءمتهم لأهداف البحث، وقدرتهم على توفير بيانات ذات صلة وتمثيلية. بالإضافة إلى ذلك، تم مراعاة القيود الزمنية، والموارد المتاحة، وقدرة الباحث على جمع البيانات بشكل مكثف كأساس لاختيار العينة. تشمل مصادر البيانات الطلاب، ومعلمي اللغة العربية، وموظفي المدرسة المشاركين مباشرة في عملية التعلم.

يتم جمع البيانات من خلال الملاحظة التشاركية أثناء أنشطة الفصل الدراسي، والمقابلات المعمقة مع معلمي اللغة العربية والطلاب، والتوثيق على شكل المواد التعليمية وسجلات الأنشطة والصور الفوتوغرافية التي التقطت أثناء عملية البحث. تُحلل البيانات المجمعة من خلال مراحل تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج بطريقة منهجية ومستمرّة. يتم ضمان صلاحية البيانات من خلال الملاحظة المطولة، وتثليث المصادر والأساليب، واستخدام المواد الداعمة مثل تسجيلات المقابلات والتوثيق البصري، بحيث يمكن تبرير نتائج البحث علميا وتعكس بدقة ظروف التعلم الفعلية.

النتائج والمناقشة

طريقة رمي كرة الثّلج (*Snowball Throwing*) في تدريس مهارة القراءة

تنبع طريقة Snowball Throwing من المصطلحات الإنجليزية "*Snowball*" والتي تعني كرة الثلج، و "*Throwing*"والتي تعني الرمي. في تطبيقها داخل الفصل الدراسي، يقوم الطلاب بكتابة الأسئلة على ورقة، ثم طيها على شكل كرة، ورميها إلى طالب آخر. يتوجب على الطالب الذي يستلم الكرة فتح الورقة والإجابة عن السؤال المكتوب عليها (Slavin, 2018). تهدف هذه الطريقة إلى تدريب الطلاب على المهارات الأساسية للتعاون داخل المجموعات، بما في ذلك قدرتهم على الإجابة عن أسئلة زملائهم .(Kagan, 2009) تشجع هذه الأنشطة الطلاب على التفاعل مع بعضهم البعض والتواصل للإجابة بشكل أكثر فاعلية. تبدأ عملية التعلم بالأنشطة الفردية، ثم تتطور إلى مجموعات صغيرة من 2 إلى 4 طلاب، وفي النهاية تتكون مجموعتان كبيرتان داخل الفصل.

بشكل عام، تعلم طريقة *Snowball Throwing* المادة التعليمية من خلال نهج ممتع. يقوم الطلاب بصياغة الأسئلة بناء على المادة الدراسية، وطي الورقة على شكل كرة، ثم رميها إلى زملائهم للإجابة. تُنفذ هذه الأنشطة في مجموعات غير متجانسة يقودها قائد المجموعة، ويتناوب الطلاب على طرح الأسئلة والإجابة عنها من كرة الورق (A'qib, 2020). وفقًا لـA'qib (2020) ، تعزز تقنية استجابة الطلاب للرسائل أو الأسئلة من زملائهم في المجموعة. تساعد هذه الطريقة الطلاب على بناء المعرفة بنشاط، حيث يضفون معنى على المادة التي تعلموها من خلال النشاط التفاعلي لرمي كرات الورق المملوءة بالأسئلة. ينتج عن ذلك خلق جو صفي أكثر متعة وتفاعلية لجميع الطلاب.

وفقًا لـSofrijono ، تبدأ طريقة *Snowball Throwing* بتحضير المعلم للمواد التعليمية، والتي تشمل المفردات والقراءة والضمائر المتصلة. في الاجتماع الأول، يوضح المعلم موضوع التعلم وبرنامج التدريس. قبل شرح قواعد اللعبة للطلاب، يجب أن يفهم المعلم كيفية لعب اللعبة. يتم بعد ذلك شرح القواعد بطريقة بسيطة، مصحوبة بعروض توضيحية لمساعدة الطلاب على الفهم بسهولة. يقدم المعلم أيضًا مثالًا على كيفية رمي كرة الثلج بكتابة عدة أسئلة

على ورق، وطيها على شكل كرة، ثم رميها إلى الطلاب الذين يجب عليهم الإجابة عن الأسئلة.

تتمثل الخطوة التالية في تشكيل المجموعات. يُقسم الطلاب إلى ثماني مجموعات، ويختار كل مجموعة قائدًا. يشرح المعلم المواد التعليمية لقادة المجموعات، الذين يعودون بعد ذلك إلى مجموعاتهم ويقومون بتعليم أعضائها المواد. تدرب هذه الخطوة مهارات القيادة مع ضمان نقل المواد بفعالية. بعد ذلك، يُطلب من كل طالب كتابة سؤال متعلق بالمواد على ورقة. تُطوى الأوراق على شكل كرات وتُرمى من طالب إلى آخر في مجموعات مختلفة لبضع دقائق. يجب على الطلاب الذين يستلمون الكرة الإجابة عن السؤال المكتوب عليها. أظهرت الملاحظات أن الطلاب يأخذون هذه المهمة على محمل الجد، وغالبًا ما يحاولون صياغة أسئلة تحديّة، مما يزيد من تركيزهم وانخراطهم في عملية التعلم.

تخلق أنشطة رمي كرة الثلج أيضًا جوًا صفيًا ممتعًا. يتفاعل الطلاب بشكل مختلف عند استلام الكرة، حيث يشعر بعضهم بالمفاجأة أو الارتباك، بينما يظهر آخرون حماسا عند القراءة والإجابة عن الأسئلة. تحسن هذه الطريقة مهارات التحدث لدى الطلاب، إذ يجب عليهم أن يكونوا مستعدين للإجابة عن الأسئلة، والتعبير عن آرائهم، ومشاركة الأفكار داخل مجموعاتهم. كما تسمح هذه الطريقة للطلاب بالتعبير عن أفكارهم بحرية دون الخوف من ارتكاب الأخطاء، مما يعزز مهارات الاتصال لديهم ويوفر لهم طريقة مريحة لممارسة اللغة المستهدفة.

تتمتع هذه الطريقة بعدة مزايا. تجعل التعلم ممتعًا من خلال إدخال عنصر اللعب، وتشجع المشاركة الفعالة كون الطلاب هم من يخلقون الأسئلة ويجيبون عنها، وتعزز التفاعل والعمل الجماعي، وتنمي التفكير النقدي. يكون الطلاب أكثر استعدادًا لمواجهة مختلف الاحتمالات لأنهم لا يعرفون الأسئلة التي أعدها الآخرون، ويصبحون أكثر نشاطًا في عملية التعلم .على الرغم من ذلك، توجد بعض العيوب. قد تكون الطريقة مستهلكة للوقت، خاصة إذا لم يتمكن قادة المجموعات من شرح المواد بشكل جيد. تعتمد فعاليتها بشكل كبير على فهم الطلاب للمادة وقدرتهم على العمل ضمن المجموعات. يمكن أن يصبح الفصل صاخبًا، خاصة عندما يشكل الطلاب مجموعاتهم بأنفسهم، وإذا فشل القائد في نقل المادة بشكل صحيح، قد يجد باقي الأعضاء صعوبة في الفهم. تشمل العوامل المؤثرة على تنفيذ الطريقة اختلاف قدرات الطلاب، ومهارات المعلم في إدارة الفصل، ومستوى مشاركة الطلاب، والضوضاء الناتجة عن الأنشطة البدنية مثل رمي كرات الورق.

ملف المدرسة وموضوعات البحث

تعد Madrasah Tsanawiyah Negeri 1 Bukittinggi مدرسة إسلامية حكومية متوسطة تتبع المدرسة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. تأسست رسميًا في مارس ١٩٧٨، وتقع في Jalan Kusma Bakti رقم ٢١-٢٥، Kubu Glai Panjang، مدينة بوكيت تنجي، سومطرة الغربية .تحمل المدرسة الرقم التعريفي الوطني للمدارس (NPSN) ١٠٣١١٣٩٤، وحصلت على اعتماد من الدرجة (A)، مما يعكس التزامها بمعايير تعليمية عالية ومعترف بها رسميًا، مما يدل على معايير تعليمية عالية الجودة ومعترف بها رسميًا. تضم المدرسة ٩١ معلمًا موزعين على مختلف المواد الدراسية، ويبلغ عدد الطلاب ٩٦٧ طالبًا من الصف السابع حتى الصف التاسع. تركز رؤية المدرسة على تنمية جيل متقي ومعتدل يتفوق في العلوم والتكنولوجيا ويظهر وعيًا بالقضايا الاجتماعية والبيئية. تشمل رسالة

المدرسة تعزيز كفاءة المعلمين، وتطبيق طرق تدريس تواصليّة، وتنمية قدرات الطلاب في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية.

شملت هذه الدراسة معلم لغة عربية يمتلك خبرة تزيد عن ١٠ سنوات في التدريس و١٠ طلاب من الصف السابع في .Madrasah Tsanawiyah Negeri 1 Bukittinggi جُمعت البيانات من خلال مقابلات منظمة مع المعلم والطلاب بعد تطبيق في تعليم مهارة القراءة. كما أُجريت الملاحظات لدراسة تفاعل الطلاب وتطبيق الطريقة في بيئة الفصل الواقعية، كما يظهر في النتائج المحققة خلال فترة البحث. استمرت كل جلسة ملاحظة لمدة ٩٠ دقيقة، وأُجريت الدراسة في أيام الثلاثاء ١٤ مايو ٢٠٢٤، ٢١ مايو ٢٠٢٤، و٢٨ مايو ٢٠٢٤ وفق جدول حصة اللغة العربية. استخدمت الدراسة المنهج النوعي مع تقنيات تحليل البيانات التي تشمل تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. أُجريت المقابلات مع المعلم والطلاب للحصول على فهم شامل.

تناقش هذه الوحدة تعليم اللغة العربية لطلاب الصف السابع، بما في ذلك أهداف التعلم مثل النطق الصحيح للتعبيرات العربية، ومهارات اللغة العربية، وتحليل النصوص. تصف الوحدة أيضًا ملفات تعريف الطلاب، ونطاق التعلم، وتحضير المعلم، وتنفيذ التدريس على مدار خمسة جلسات، بما في ذلك جلسة تمهيدية. أظهرت الملاحظات في الأسبوع الأول، ١٤ مايو ٢٠٢٤، نتائج مهمة لتقييم جودة وفاعلية وحدة تعلم اللغة العربية. تم تقديم الوحدة بشكل شامل، حيث غطى كل موضوع جميع الجوانب الضرورية لتحقيق فهم متكامل. تضمن ذلك تمارين للفهم، وأمثلة على المفردات، وشرح خطوة بخطوة متعلق بتكوين الجمل باللغة العربية. من حيث التصميم والبنية، تم تنظيم الوحدة بشكل منطقي وسهل المتابعة، بدءًا بأهداف تعلم واضحة، تلتها شروحات المادة، وأمثلة على التطبيق، وتمارين الفهم.

على سبيل المثال، في مادة المفردات اليومية، كان تسلسل عرض المحتوى منظمًا بشكل منهجي للغاية، مما يسهل على الطلاب فهم المفاهيم. كانت التعليمات في الوحدة واضحة جدًا وسهلة الفهم لكل من المعلم والطلاب. تم شرح كل خطوة بالتفصيل، مما يسهل تنفيذ التعلم. استخدمت الوحدة أيضًا عناصر بصرية مثل الصور والرسوم التوضيحية لدعم الفهم وتوضيح المفاهيم الصعبة.

من حيث طرق التدريس، شجعت الوحدة على تنويع الاستراتيجيات الفعالة مثل النقاش الجماعي، والتمارين التعاونية، وطريقة .أثبت تنفيذ الوحدة بواسطة المعلم فعاليته، حيث تمكن الطلاب من فهم المادة جيدًا وتكييفها مع احتياجاتهم التعليمية. زاد التفاعل بين الطلاب، مع قيام المعلم بطرح أسئلة مفتوحة وتشجيع النقاش داخل الفصل. شارك الطلاب بنشاط من خلال طرح الأسئلة، والمناقشة، والتعاون في التمارين الجماعية. كانت ملاحظات كل من المعلم والطلاب إيجابية جدًا. شعر المعلم أن الوحدة ساعدت في تخطيط وتنفيذ التدريس بشكل أكثر منهجية. شعر الطلاب أن الوحدة ساعدتهم على فهم المادة بشكل أفضل وجعلت التعلم أكثر متعة. استنادًا إلى معايير تقييم الجودة، حصلت الوحدة على تقييم ممتاز من حيث جودة المحتوى، والتصميم، وفاعلية التدريس. كما قيم المقيمون الخارجيون الوحدة بشكل مرتفع من حيث الملاءمة، والدقة، والفوائد التعليمية.

كان محتوى الوحدة متوافقًا بشكل وثيق مع المنهج الدراسي، حيث قدم المادة بما يتناسب مع احتياجات تعلم الطلاب. على سبيل المثال، في درس اللغة العربية، تضمنت الوحدة المفردات، والقواعد، وبُنى الجمل المناسبة لمستويات قدرة الطلاب. لم يكن المحتوى ذا صلة فحسب، بل كان دقيقًا من حيث المعلومات، حيث تم التحقق من جميع المفاهيم المقدمة، دون

وجود أخطاء واقعية أو مفهومية. على سبيل المثال، تم تقديم شروحات حول تركيب الجمل واستخدام الكلمات في السياقات المناسبة بشكل صحيح.

بعد مراجعة الوحدة والمواد التعليمية، قام الباحث بملاحظة عملية التدريس في الصفين ٧.١ و٧.٢، مع تسجيل حالة الفصل وعملية التدريس. في ذلك اليوم، قدم المعلم مادة حول المرافق المدرسية، وشرح نص القراءة، وأجرى جلسة سؤال وجواب، طالبًا من الطلاب قراءة النص والإجابة شفهيًا. أظهرت نتائج الملاحظة أن الطلاب كانوا أقل حماسًا ولم يستجيبوا بنشاط للأسئلة. بدا أن بعض الطلاب غير مهتمين بتعلم القراءة، وأظهروا كسلاً أو نعاسًا أو أزعجوا زملاءهم بسبب قلة التركيز. واجهوا صعوبة في فهم النص الذي شرحه المعلم وافتقروا إلى الثقة في الإجابة عن الأسئلة. تسبب الجو الصفّي الرتيب وأساليب التدريس غير المتنوعة في هذه المشكلة، مما جعل الطلاب يشعرون بالملل والانفصال عن التعلم، مما أدى إلى انخفاض الفهم والنشاط في الصف.

في الأسبوع الثاني من الملاحظة، ٢١ مايو ٢٠٢٤، طبق المعلم طريقة *Snowball Throwing* في الصفين ٧.١ و٧.٢. أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في خلق جو تعلم أكثر نشاطًا وتفاعلية وتشويقًا. في كلا الصفين، استجاب الطلاب لهذه الطريقة بشكل إيجابي للغاية، حيث بدوا أكثر حماسًا وانشغالًا أثناء عملية التعلم. شاركوا بنشاط في النقاشات الجماعية، وتبادلوا الأفكار، وحاولوا فهم المادة بعمق. وجد الطلاب التعلم ممتعًا، كما يتضح من كثرة الأسئلة التي طرحوها. كما أظهروا مهارات أفضل في الإجابة عن أسئلة المعلم، مما يدل على زيادة فهمهم للمادة.

أظهرت الملاحظات في الصفين ٧.١ و٧.٢ أيضًا تحسنًا في فهم الطلاب للمادة. أصبحوا أكثر نشاطًا في المشاركة، ولم يترددوا في مشاركة آرائهم، وطرحوا الأسئلة عند وجود أي غموض. أصبح الجو الصفّي أكثر ديناميكية وتعاونًا، حيث ساعد الطلاب بعضهم بعضًا في فهم المادة. كما تحسنت قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمحتوى، مما يدل على أن طريقة Snowball *Throwing*نجحت في تعزيز فهمهم.

بشكل عام، أدى تطبيق طريقة *Snowball Throwing* في الصفين ٧.١ و٧.٢ إلى تدريس أكثر فاعلية. لم يكن الطلاب أكثر حماسًا وأقل شعورًا بالملل فحسب، بل أظهروا أيضًا فهمًا أعمق للمادة. تمكنوا من الإجابة على الأسئلة بشكل جيد وأبدوا اهتمامًا أكبر بتعلم اللغة العربية. لم تجعل هذه الطريقة التعلم أكثر متعة فحسب، بل حسنت أيضًا جودة التدريس ونتائج تعلم الطلاب.

في الأسبوع الثالث من الملاحظة، ٢٨ مايو ٢٠٢٤، أشارت النتائج إلى استمرار التطور الإيجابي في كلا الصفين. ظل الصفان نشيطين وديناميكيين، حيث أظهر الطلاب حماسًا عاليًا للتعلم. شارك الطلاب بفاعلية في جميع الأنشطة التي قدمها المعلم، بما في ذلك النقاشات الجماعية وجلسات السؤال والجواب. لم يكن الطلاب في كلا الصفين متحمسين فحسب، بل تمكنوا أيضًا من التفاعل بعمق مع المادة، وأصبحوا أكثر ثقة في الإجابة على الأسئلة، وشاركوا بنشاط في النقاشات. تحسن فهمهم للموضوع، كما يتضح من قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة بدقة وتقديم شروحات متعمقة. سارت عملية التعلم بسلاسة، واستمتع الطلاب بكل حصة.

أصبح الجو الصفّي أكثر تفاعلية وتعاونًا، حيث ساعد الطلاب بعضهم بعضًا وشاركوا المعرفة مع بعضهم البعض. بدا أنهم أكثر تركيزًا وتحفيزًا لمتابعة الدروس، كما انعكس ذلك في زيادة مشاركتهم وانخراطهم في كل نشاط. بشكل عام، تظهر ملاحظات الأسبوع الثالث

أن طريقة التدريس المطبقة نجحت في خلق بيئة تعلم إيجابية وداعمة. لم يكن الطلاب أكثر نشاطًا وحماسًا فحسب، بل تمكنوا أيضًا من فهم المادة بعمق. يشير ذلك إلى أن الطريقة المستخدمة كانت فعالة في تعزيز فهم الطلاب للدروس. بعد الملاحظة، أجرى الباحث مقابلات مع المعلم والطلاب.

تطبيق طريقة *Snowball Throwing* في تنمية مهارات القراءة في مدرسة إسلامية متوسطة حكومية رقم ١ بوكيت تنجي

تم تطبيق طريقة *Snowball Throwing* خلال الأسبوع الثاني من الملاحظة، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة. كتب كل طالب سؤالًا أو إجابة على قطعة من الورق، ثم قام بطي الورقة على شكل كرة وألقى بها إلى مجموعة أخرى. بعد ذلك، قرأ الطلاب محتوى الورقة التي تلقوها وناقشوها. أظهرت الملاحظات أن جو الفصل أصبح أكثر ديناميكية، وزاد التفاعل بين الطلاب، وتحسنت المشاركة في النقاشات النشطة بشكل ملحوظ. بدا الطلاب أكثر حماسًا في إتمام المهام وأكثر ثقة عند الإجابة عن الأسئلة. قدم المعلم إرشادات مباشرة لضمان فهم جميع الطلاب للمادة التي تمت مناقشتها.

أشارت نتائج الملاحظات إلى أن الطلاب استجابوا بشكل إيجابي لهذه الطريقة. كانوا أكثر تحفيزًا للمشاركة في أنشطة التعلم، وطرحوا الأسئلة بنشاط، وشاركوا الآراء داخل مجموعاتهم. قدمت الطريقة تجربة تعلم ممتعة ومتميزة عن الأساليب التعليمية التقليدية. علاوة على ذلك، شعر الطلاب بمسؤولية أكبر لفهم المادة. عزز التعاون بين الطلاب فهمهم المفاهيمي وساعدهم على التغلب على تحديات التعلم بشكل جماعي. أظهر مستوى المشاركة النشطة نجاح في تعزيز دافعية الطلاب للتعلم.

أدى تطبيق إلى تحسن فهم الطلاب لمحتوى اللغة العربية. تمكن الطلاب من الإجابة عن الأسئلة بدقة أكبر وبشكل أكثر عمقًا، بالإضافة إلى تطبيق المفردات وبُنى الجمل التي تعلموها. لاحظت الملاحظات أن النقاشات الجماعية ساعدت الطلاب على فهم المادة في سياقها الصحيح. كما ساعدت أنشطة الكتابة ورمي الورق الطلاب على التفكير في المادة بشكل فردي وجماعي. يشير ذلك إلى وجود علاقة إيجابية بين طرق التدريس التفاعلية وفهم المادة. وأفاد المعلم أن تكييف هذه الطريقة كان مناسبًا لقدرات الطلاب والأهداف التعليمية.

بعد تطبيق هذه الطريقة، أصبح جو الفصل أكثر حيوية وتعاونًا. ساعد الطلاب بعضهم بعضًا في فهم الأسئلة، وصححوا الإجابات، ووضحوا المفاهيم التي لم تُفهم جيدًا. أصبحت النقاشات الجماعية أكثر كثافة، وتمكن المعلم من متابعة ودعم الطلاب بفاعلية. زادت المشاركة النشطة والتعاون بين الطلاب مقارنةً بالجلسات السابقة. دعم هذا الجو التعليمي التفاعلي المشاركة العاطفية والمعرفية للطلاب. أظهرت هذه الظروف أن طريقة نجحت في خلق بيئة صفية إيجابية ومهيأة للتعلم.

لعبت المعلمة دورًا محوريًا في فعالية هذه الطريقة. فقد أعدت المواد التعليمية، وقدمت تعليمات واضحة، وسهلت نقاشات الطلاب. سمح الإشراف النشط خلال النقاشات للمعلمة بضمان فهم الطلاب وتقديم التوضيحات عند الحاجة. كما قامت المعلمة بضبط مستوى صعوبة الأسئلة بما يتناسب مع قدرات الطلاب. عزز استجابتها السريعة لصعوبات الطلاب من فعالية الطريقة. أظهرت الملاحظات أن المعلمة أدارت الفصل بشكل جيد ودعمت أنشطة التعلم المنتجة.

تم تقييم العملية التعليمية من خلال انعكاسات الطلاب، والاختبارات القصيرة، وملاحظات المعلمة، وردود الفعل المباشرة. أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب تمكنوا من

الإجابة على الأسئلة بشكل صحيح وفهم المادة بشكل أعمق. كما أظهر الطلاب تحسنًا في مهارات التعاون خلال النقاشات الجماعية. أشارت انعكاسات الطلاب إلى أن هذه الطريقة ساعدتهم على التعلم بنشاط ومتعة. وقدَّرت المعلمة أن التقييم كان فعالًا وقدم معلومات مفيدة لتحسين عملية التدريس مستقبلًا. دعم هذا التقييم الاستنتاج القائل بأن طريقة *Snowball Throwing* فعّالة في تعليم مهارات القراءة باللغة العربية.

أفاد الطلاب بتجارب إيجابية خلال تطبيق هذه الطريقة. شعروا أن التعلم أصبح أكثر متعة وأقل رتابة، مما شجعهم على المشاركة بنشاط. ساهمت كتابة الأسئلة، وتشكيل كرات الورق، والانخراط في النقاشات في زيادة تفاعلهم مع التعلم. شعر الطلاب بمسؤولية أكبر تجاه فهمهم للمادة. بالإضافة إلى ذلك، عززت هذه الطريقة التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب. أظهرت الانطباعات الإيجابية قبول الطلاب للطريقة وتقديرهم لها.

بشكل عام، أدى تطبيق طريقة *Snowball Throwing* إلى زيادة دافعية الطلاب ومشاركتهم وفهمهم لمادة اللغة العربية في الصف السابع. خلقت الطريقة جوًا صفّيًا ديناميكيًا وتعاونيًا وممتعًا. تمكنت المعلمة من إدارة عملية التدريس بفعالية، في حين أظهر الطلاب تحسنًا في مهارات القراءة، والتفكير النقدي، والتعاون. تدعم هذه النتائج استخدام الطرق التفاعلية كاستراتيجيات تدريس فعالة. أثبتت طريقة *Snowball Throwing* صلتها بالأهداف التعليمية وعززت نتائج تعلم الطلاب بشكل ملحوظ.

الخلاصة

تساهم هذه الدراسة بشكل إيجابي على المستويين النظري والعملي؛ على الصعيد النظري، تؤكد فعالية الطريقة كما ورد في الأدبيات البحثية السابقة، وعلى الصعيد العملي، يمكن تبني هذه الطريقة في مؤسسات أخرى لمواجهة تحديات مشابهة. كما وجدت أبحاث في سياقات تعليمية أخرى يمكن أن تحسن تفاعل الطلاب ونتائج التعلم، مثل التعليم الديني والمناهج الابتدائية، حيث تشجع على المشاركة النشطة والتعلم التعاوني .ومع ذلك، يركز هذا البحث بشكل ضيق على ثلاثة جوانب رئيسية: كيفية تطبيق والعقبات التي تواجه تنفيذها، وتأثيراتها على عملية التعلم. بينما يوفر هذا التركيز فهمًا قيمًا، فقد يغفل جوانب أخرى ذات صلة بالموضوع، مثل الاحتفاظ طويل المدى بمهارات القراءة أو المقارنات مع طرق تفاعلية أخرى. لذلك، هناك حاجة لإجراء بحوث أخرى أكثر شمولية وعمقًا لاستكشاف جميع الجوانب اللازمة بدقة، ما يوفر رؤى أعمق حول كيفية تطبيق في التعليم وتأثيرها على ممارسات التدريس. كما يمكن لهذه البحوث دراسة متغيرات إضافية، مثل مواقف الطلاب مع مرور الوقت أو الفعالية المقارنة في مجالات دراسية مختلفة، لتعزيز الأدلة على التعليمي الأوسع.

المراجع

Ahmadi, Aulia Mustika Ilmiani, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Konvesional Hingga Era Digital (Yogyakarta: GENTA Grup, 2020)

Ahmadi Dkk, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab (Konvensional Hingga Era Digital) (Yogyakarta: Ruas Media, 2020)

Cisilia Ida Resnawati, Pembelajaran Kooperatif Tipe Snowball Throwing (Kun Fayakun)

Diah, Halimatus, and Melvi Azizatun Ni'mah, 'Metode Contextual Teaching And Learning Dalam Pembelajaran Maharah Qira'ah', Revorma: Jurnal Pendidikan Dan Pemikiran, 3.1 (2023), 26–41 <https://doi.org/10.62825/revorma.v3i1.35>

Fadli, Muhammad Rijal, 'Memahami Desain Metode Penelitian Kualitatif', Humanika, 21.1 (2021), 33–54 <https://doi.org/10.21831/hum.v21i1.38075>

Hamruni, Strategi Dan Model Pembelajaran Aktif Menyenangkan (Yogyakarta, 2020)

Kata, Pemaknaan, Muhammad Arif, De Saussur, and Charles Sanders, 'Sistem Linguistik Sistem Mitos', 5.2 (2020), 139–49

Kevin William, Andri Siahaan Dkk, 'Implementasi Model Quantum Teaching Dan Metode Snowball Throwing Terhadap Minat Dan Prestasi Belajar Kim', Jurnal Ekonomi, Sosial & Humaniora, Vol.2 No. (2021), 18

Mahmud Faraj Abd Hafizh dkk, 'Muzakkirat Al-Dirasah Al-Tarbawiyah'

Muhammad, Abu Bakar, Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab (Surabaya: Al Ikhlas)

Mulyadi, 'Penelitian Analitis Deskriptif Kualitatif', 2011, 57–66 <http://repository.unpas.ac.id/30392/7/bab 3.pdf>

Mulyana, Dedi, Metodologi Penelitian Kualitatif , 2018), Hlm. 247 (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2018)

Mustika, Dina, Efi Nur Fitriyanti, and Imroatul Azizah, 'Pengaruh Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Qira'ah Untuk Siswa Madrasah Aliyah Terhadap Pemahaman Budaya Arab', Prosiding Semnasbama Iv Um Jilid 1, 1, 2020, 62–67

Nana Sudjana, Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar (Bandung: Sinar Baru Algesido, 2019)

Nawawi, Imam Ibnu, Penerapan Metode Demonstrasi Dalam Meningkatkan Motivasi Pelajaran Pai Kelas Ix Smp Yammer Tunjung Langkap Burneh Bangkalan, 2018

Nita Zakiah, 'Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Siswamadrasah Tsanawiyah Al Islamiyah Kotabumi Lampung Utara', Indonesian Journal Of Instructional Technology, Volume 2, (2021), 53

Nofianti, Leny, 'Metode Penelitian Survei', Jurnal Darul Ilmi, 2018

Nursapiah Harahap, Penelitian Kualitatif (Medan: Wal Ashri Publishing, 2020)

Putri, Putri, 'Mafhum Maharah Qiraah Dan Maharah Kitabah', Islamic Education, 2.2 (2022), 1–5 <https://doi.org/10.57251/ie.v2i2.376>

Rahman, Anwar Abd., 'Keterampilan Membaca Dan Teknik Pengembangannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab', 3 (2017), 155–69

Rosyidi, A. W., & Ni'mah, M., Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab. (Mallang: UIN Maliki Press., 2011)

Samsu, Teori Dan Aplikasi Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, Mixed Methods, Serta Research & Development (Pusat Studi Agama Dan Kemasyarakatan, 2018)

Setyaningsih, Liza Ayu, Implementasi Dan Kendala Model Pembelajaran (Yogyakarta: Ruas Media, 2020)

Setyaningsih, Liza, and Shanta Rezkita, 'Implementasi Dan Kendala Model Pembelajaran Snowball Throwing Di Sekolah Dasar', Prosiding Seminar Nasional PGSD Universitas Sarjanawiyata Tamansiswa, April, 2019, 200–204

Sinta, Sinta Ardila, and Wira Wahyuni, 'Analisis Faktor-Faktor Kesulitan Belajar Bahasa Arab Pada Siswa Kelas Ii Sdit Syahiral 'Ilmi', Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 4.2 (2023), 119–34